به فلا يتحمل ضميرا واعلم ان التخريج الاول ذكره ابن عصفور في شرح المقرب وعبارته هو توكيد
للضمير المستكن في بناتي على ان بناتي في معنى المشتق فتحمل الضمير قال ويدل عليه قولهم مررت
بنسا بنات لعمرو فوصفوا به قوله واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند
الاكثر هم في الشرح القراءة المخرجة على ذلك شاذة فاي حرج في تخريجها بحيث لا يلتفت اليه
ولا يخرج تركيب عليه ولقد حجر المرتكب لذلك واسعا وفي اعراب السفاقسي وهن مبتدا
ولكم خبره واطهر حال والعامل ما في هن من معنى التوكيد بتكرير المعنى وقيل لكم بما فيه
من معنى الاستقرار واجاز الزمخشري ان ينصب هؤلاء بفعل مضمر اي خذ هؤلاء وهن
واطهر حال والعامل فيه الفعل المضمر قوله وكونه معرفة فانه لا يقبل ال كما تقول
في خير او اقل قال الرضي واجاز الجزولي وقوعه بين افعل التفضيل نحو خير من زيد
هو افضل من عمرو وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك في صورة المعرفة وامتناع
دخول اللام عليهما وكذا جوز بعضهم وقوعه قبل المضاف الى المعرفة نحو اني انا اخوك
وجوز بعضهم وقوعه قبل العلم نحو اني انا زيد والحق ان هذا دعاوى لم يثبت صحتها
بتبيينه من قران وكلام موثوق به ونحو قوله اني انا اخوك ليس بنص اذ يحتمل ان يكون
انا مبتدا ما بعده خبر والجملة خبر ان بل لو ثبت في كلام لصح الاستدلال به نحو ما خلف
احدا هو خيرا منك وكان نحير بين زيد هو افضل من عمرو ورايت زيدا هو مثلك او غيرك
وكان مثلك هو مثل زيد وكنت انا اخوك وظننتك انت زيدا بالنصب ما بعد صيغة
الضماير في ذلك حكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغا الضمير ليس بامر هين
فيقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة
ونكرة هي افعل التفضيل كما ذكر سيبويه قوله وخالف في ذلك الجرجاني فالحق
المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو انه هو يبدي ويعيد وهو عند غيره توكيد
المبتدا قال الرضي واجاز المازني وقوعه قبل المضارع لمشابهته للاسم وامتناع دخول
اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضي لا يشابه الاسم
حتى يقال فيه كان الماضي اسم تمتنع دخول اللام عليه وهذا الذي قاله ايضا دعوى بلا حجة وقوله
تعالى ومكر اولئك هو يبور ليس بنص في كونه فصلا لجواز كونه مبتدا ما بعده خبره
وقوله لا يجوز زيد هو قال ليس بشي لقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى قوله قال في شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كما نقل من
والمضاف كمثلك العارض هنا هو وقوع من بعد افعل والاضافة في الجامد قوله
وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة لقايل ان يقول انما مثل به لمجرد ما امتنع
فيه لعارض قوله وقد يقال انه يلزمه اجازة ذلك اي انه ابن الخباز يلزمه اجازة
الفصل قبل الماضي لانه قال اذ لذاته وامتناع ال في الماضي لذاته قوله واما الثالث
فلم يدعه احد من الناس يعني بالثالث خلق الزوجين الذي دل عليه قوله وانه

خلق



خلق الزوجين قوله يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل
في الشرح وانما قال وقد يستدل لان هذا ليس بقاطع اذ يمكن ان يقال لا نسلم انه
معطوف على الخبر كوقوعه هو خبرا اذ التوابع يغتفر فيها ما لا يغتفر في الاوايل قوله
احدها ان يكون بصيغة المرفوع قال الرضي وانما حكي بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق
للمبتدا ليكون في صورة مبتدا ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدا الاول فتتميز بهذا
السبب ذو اللام عن النعت لان الضمير لا يوصف وليس بمبتدا حقيقة اذ لو كان كذلك
لم ينتصب ما بعده في نحو ظننت زيدا هو القايم قوله والثاني ان يطابق ما قبله اي في
الغيبة كالخطاب والتكلم قوله واما قول جرير ابن الخطفي • وكاين بالاباطح الخ يقع في بعض
النسخ حذف الالف من ابن وفي بعضها اثباتها وفي الشرح الذي ثبت في النسخ التي وقفت
عليه من هذا الكتاب اثبات الالف وينبغي ان يكون جرير منونا ولعل هذا من المصنف مبني
على القول بان الالف انما تحذف من ابن اذا وقع صفة بين علمين ولم يكن الابن مضافا الى الجد
بل الى الاب الاقرب وكذا التنوين لا يحذف من العلم الاول في هذه الصورة على هذا القول
وسياتي الكلام فيه فيما بعد هذا ان شا الله تعالى والخطفي ليس ابا اقرب لجرير لان
جريرا هو ابن عطية بن حذيفة وهو الخطفي تلقب بذلك وفي القاموس في مادة
خطف وكجمزى لقب حذيفة جد جرير الشاعر وفي الصحاح والخطفي ايضا لقب عوف
وهو جد جرير بن عطية بن عوف انتهى وكاين بهمزة مكسورة بعد الالف ونون ساكنة
بمعنى كاين قوله وانما هو توكيد للفاعل يعني في تراني قوله اي ترى مصابي والمصاب
حينئذ مصدر هكذا يقع في بعض النسخ والمصاب بالصاد المهملة والبا الموحدة ويقع
في بعضها والمضاف بالضاد المعجمة والفا قوله اي نافعا الا ان انجاعهم تونون في الشرح
هذا المعنى غير متعين لجواز ان يكون المراد كما قال الزمخشري وغيره فنزدري بهم
ولا يكون لهم عندنا وزن ولا مقدار ومثله في الاستعمال الشايع يقال لا نقيم لفلان وزنا
اي لا نعبا به ولا نلتفت اليه وهو من قبيل الكناية وعليه فلا حذف في الاية قوله
وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض في الشرح الصفة التي اشار اليها انما قدرها
على جعل المصاب مصدرا لا اسم مفعول وكلام ابن الحاجب انما اذا كان المصاب اسم مفعول لا مصدر .
ولذلك جعله مفعولا ثانيا لترى والمفعول الاول هو اليا ولولا ذلك لما صح بحسب
الظاهر قلت والاعتراض الذي اشار اليه ابن الحاجب غير متجه مع الاعتراض عن
تقدير الصفة وذلك لان مبناه على ان يكون مصابا اسم مفعول نكرة والواقع في البيت ليس
نكرة بل معرف بالاضافة مستفاد من التركيب كقولك زيد الفاضل اي هو الفاضل لا غيره
وكذا المعنى في البيت اي لو اصبت رايي المصاب يعني انه لا يرى المصاب الا اياي دون
غيري كانه لعظم مكانته عنده وشدة صداقته له يتلاشى عنده مصاب غير صديقه

Copyright © King Saud University